

الفائق في غريب الحديث

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ذكر القيامةَ وأنَّ اللهَ يَظهر للناس قال : فيخِرُّ المسلمون للسجود وتُعقَمُ أصلابُ المنافقين فلا يقدرُونَ على السجود . وروى : وتبقي أصلابُ المنافقين طَيِّقاً واحداً .

عَمَّ العُقْدُ والعَقْلُ والعَقْمُ : أخوات وقيل للمرأة العاقر مَعْقُومَةٌ ; كأنها مشدودة الرَّحِمِ . ويقال للفَرَسِ إذا كان شديدَ مَعَاقِدِ الرَّسْغِ ; إنه لَشَدِيدُ المَعَاقِمِ . ويقال لكل فِرْعَوْنٍ من فِرْعَانَ الطَّهْرِ طَيِّقٌ وقيل طَبِيقَةٌ ; والجمع طَيِّقٌ ; أى تصير فِرْعَانُهُ واحدةً فلا تنعطفُ للسجود . أُبِيَّ رضى الله عنه هلك أهل العُقْدَةِ ورَبَّ الكعبة ! والله ما آسَى عليهم ولكن آسى على مَنْ يضلُّ .

عقد يعنى ولاةَ الحق والعُقْدَةُ : البيعة المعقودة لهم ; من عُقْدَةِ الحَبْلِ . والعُقْدَةُ : العَقَارُ الذى اعتَقَدَهُ صاحِبُهُ مِلْكَاً . ابن عباس رضى الله تعالى عنهما سُئِلَ عن امرأةٍ دخلتْ على قوم فأرضعتْ صَبِيّاً رَضُوعاً . قال : إذا عَقَى حَرُمٌ عليه وما ولَدَتْ .

عقى من العِقَى ; وهو أوَّالٌ يخرج من بطن المولود أسودَ لَزْجاً قبل أن يُطْمَقَ ; يقال : عَقَى يَعْقى عَقِيّاً وهل عَقِيَّتُمْ صَبِيّاًكم ؟ أى هل سقِتموه عسلاً ليسقط عنه عِقِيُّهُ ؟ وإنما شرط العِقَى ليُعلم أنَّ اللبن قد صار فى جوفه . عطف على الضمير المستتر فى حَرُمَتٍ من غير أن يؤكدَه ; وهو مستقبح لولا أنه فصلَ بينه وبين المعطوف . لا تأكلوا من تَعَاقُرِ الأعرابِ ; فإنى لا آمَنُ أن يكونَ مما أُهْلِىَّ به لغير الله . عقر هو التَّيْبَارَى فى عَقْرِ الإبل كفعل غالب وسُجِّم . وأراد به ما يُتَعَاقَرُ ; فوضع المصدرَ موضِعَه